الصحف الفرنسية تحيّي الأبطال «الذين وحدوا البلاد»

فرنسا الشابة تظهر الوجه الحقيقي للأبطال

فرحة كبيرة لأنصار المنتخب الفرنسي عند قوس النصر في العاصمة باريس بعد الفوز بالنجمة الثانية

مع تمتعها بالحيوية والالتزام والحسم، فازت فرنسا بكأس العالم، الأحد، بعد تغلبها (4–2)، على كرواتيا.

وحتى في ظل لحظة الإنجاز الحالية، ما زال هناك شعور بأن فريق المدرب ديدييه ديشامب الشاب يستطيع تقديم المزيد.

ومع بلوغ الموهوب كيليان مبابي 19 عاما، وكون الفريق صاحب ثاني أصغر معدل للأعمار في البطولة، فإن هذا الانتصار يمكن أن يكون بداية لحقبة خالدة لكرة القدم الفرنسية.

وتعرض ديشامب لانتقادات واسعة بسبب أسلوبه شديدة الواقعية والذي يتسم بالملل، قبل عامين عندما خسرت فرنسا أمام البرتغال في نهائي بطولة أوروبا في باريس، لكن المنتقدين سيهدأون الآن.

وبينما استمر كمدرب يحافظ على تركيزه لبناء هيكل تنظيمي قوي، كان هناك مصدر تهديد إضافي تمثل هذه المرة في وجود سرعة ومهارة مبابي بالإضافة لمهارة أنطوان جريزمان والحضور البدني والوعي الخططي لأوليفييه جيرو.

وهذه ليست فرنسا 1984، بطلة أوروبا بقيادة العبقري ميشيل بلاتيني، وجان تيجانا، كما أن التشكيلة الحالية أقل تأثيرا من الفريق الفائز في 1998 بقيادة الساحر زين الدين زيدان.

لكنها تشكيلة حديثة بها العديد من اللاعبين الشبان أصحاب الكفاءة الفنية والشخصية البارزة وبدون أي نقاط ضعف واضحة.

وقال ديشامب في حديث يصعب الدخول في جدل بشأنه «لم نقدم مباراة رائعة لكننا أظهرنا قدراتنا الذهنية القوية. سجلنا أيضا أربعة أهداف. نستحق ذلك».

وبلا شك، فإن حصد اللقب كان مستحقا لأنه لم يكن هناك أي فريق أفضل في جميع النواحي من فرنسا في البطولة الحالية وبكل بساطة.

لكن صغر سن منتخب فرنسا ليس ضمانا للتطور، وسيحتاج الفريق لإظهار الرغبة التي لعبت بها كرواتيا طيلة البطولة.

وليس من الصعب الشعور بأن فريق المدرب ديشامب ما زال يملك المزيد ويستطيع القيام بأمر استثنائي لو كان بحاجة إلى ذلك.

الصحافة الفرنسية

الصحافة الفرنسية أسهبت المديح لنجوم المنتخب الفرنسي بعد تتويجهم بلقب كأس العالم للمرة الثانية في التاريخ.

«السعادة الأبدية»، «لقد جاء يوم المجد»، «رأسنا في النجوم»: عينة من عناوين الصحف الفرنسية الصادرة اليوم، والتي حيت لاعبي المنتخب المتوجين ببطولة العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخ فرنسا بعد 1998، بفوزهم على كرواتيا 4–2 في موسكو الأحد.

«أمس، اليوم وغداً نحن فخورون كوننا فرنسيين، من خلال هذا الفريق الذي يجمعنا ويمثلنا»، عبارة هلل بها دانيا ميراز في صحيفة «كوريير بيكار». أما في «ليبيراسيون»، فقد حيا لوران جوفران المدرب ديدييه ديشان «صاحب السياسة العظيمة في كرة القدم على المستطيل الأخضر وخارجه»، الذي «أعد الفريق جيداً، وقاده بحنكة، ومكن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم من الاحتفال، وخصوصاً في يوم العيد الوطني الفرنسي في 14 يوليو، بإطلاق الألعاب النارية بألوان العلم الفرنسي».

وأضاف الكاتب محتفلاً «لقد جلب المجلس الدستوري للتو الجزء الثالث من الثلاثية الوطنية، الأخوة في القانون الوضعي. لقد فهم اللاعبون الرسالة. وباتت كرة القدم تشكل الجمهورية، وهذا خبر سار».

أما بالنسبة إلى سيباستيان جورج، فقد كتب في «إيست ريبوبليكان» عن «نجاح لاعبي المنتخب الأزرق، في الجمع بين أبناء البلاد وقد ساعدت المحن الذين تعرض لها الفرنسيون في السنوات الأخيرة في تأمين اللحمة».

أما روبير فيليبين فقد أمل في صحيفة «لا مانش» في أن يؤدي انتصار المنتخب الأزرق «الذي يتم الاحتفال به بكل بساطة، إلى ترجمة الحاجة إلى اللقاء، وأن نعيش الانتصار جميعنا، وبالتالي الخروج من الانغلاق وأن نلتقي كفرنسيين متساوين وفخورين بهويتنا».

أما باسكال كونكي فرأى في مقالة في «آخر أخبار الألزاس» أن قاهري كرواتيا «يأتون من الأشياء المتجذرة في تربة هذا البلد، أو في جذورها الممتدة في توغو والكاميرون، وكل ما يجعل الشعب الفرنسي مميزاً، ويغني فرنسا وثروتها. سواء أعجبنا ذلك أم لا، فإن هذا الفريق هو انعكاس، وصورة المجموعة المتحدة التي يرسلها الينا ممتعة».

السير على خطى الأبطال

في حين أمل إيف تريرا في «لو فيغارو»، انه « إذا كان لكأس العالم نطاق مثالي، فمن هنا يجب أن نبحث عنه. نود أن نرى النموذج معمماً في كل المجالات ، لجميع الأطفال ، في جميع أنحاء الإقليم. نود أن تنتشر هذه الحالة الذهنية ، الطوعية ، وحتى النخبوية، عند جميع السكان».

ورأى أنه «إذا أراد الفرنسيون أن يؤمنوا بالغد، فعليهم أخذ العبرة من الأبطال الذين زحزحوا الجبال الروسية».

أما فرنسوا أرمينوين فكتب في «لا كروا: «الفرحة والطاقة اللتان بذلتا لتحقيق هذا الانجاز، تشكلان أصولاً ثمينة يجب الحفاظ عليها».

وأضاف «نحن متحدون في هذا لانتصار. وقد بلغ منتخبنا مصاف الملائكة مساء الأحد، ونحن مدعوون لإبراز هذا المسار. المسألة لا تتعلق فقط بالمبادئ، بل بالكفاءة».

أما لوران بودين فرأى في «الألزاس» أنه «على الدولة أن تحذو حذو لاعبي رجال المدرب ديدييه ديشان الذين تمكنوا من زحزحة الجبال الروسية». واقترح «أن تكون النجمة الثانية التي سترصع قميص المنتخب الفرنسي في إشارة إلى اللقب المونديالي الثاني، تكون قدوة للمجتمع الوطني».

فلورانس شيدوتال أملت في «لا مونتاين» أن تتمكن فرنسا من الخروج من الانقسامات التي تشهدها، وتأخذ الطاقة من الفوز الذي تحقق، للانطلاق إلى الأمام».

وذكرت «بأن التحول إلى الانهزامية هو سم مدمر».

لوران مولو كتب في «لومانيتيه» عن الاستقبال الذي خصصه الرئيس إيمانويل ماكرون للاعبين بعد ظهر اليوم في قصر الإليزيه، وقال: «لا يحمل اللاعبون في إيديهم إلا كأس العالم ونجمة ثانية على القميص. لكن ذلك يشكل مؤشراً رمزيا للسلطة السياسية للاقتداء به، ولتعيش ملحمة الانتصار الذي تحقق هذه السنة خارج المستطيل الأخضر».

أحداث عنف على هامش الاحتفالات في فرنسا

عكّرت إشكالات وقيام عشرات من الشبان بنهب متجر شهير على جادة الشانزيليزيه، احتفال عشرات الآلاف من مشجعي المنتخب الفرنسي لكرة القدم بإحراز لقب كأس العالم للمرة الثانية في تاريخه الأحد، بحسب ما أفاد صحافيون في وكالة فرانس برس.

وقام نحو ثلاثين شخصاً وضع بعضهم أقنعة، باقتحام متجر «بوبليسيس» بعد تحطيم زجاجه الخارجي، قبل أن يغادروه وهو يحملون بعض منتجاته، بينما قام بعضهم بالابتسام والتقاط صور بالهواتف الخليوية.

كما قام البعض برمي مقذوفات باتجاه عناصر من قوات الشرطة التي ردّت بإطلاق الغاز المسيل للدموع، في الاحتفالات التي تلت فوز فرنسا على كرواتيا 4–2 في نهائي مونديال 2018 على ملعب لوجنيكي في موسكو.

وفي ليون، أشارت السلطات المحلية إلى اندلاع إشكالات بين أفراد من الشرطة ونحو 100 شاب اعتلوا سيارة تابعة لها على هامش عرض المباراة عبر شاشات في ساحة عامة.

وقامت الشرطة بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق الشبان الذين ردوا برمي مقذوفات وإشعال حاويات القمامة. وأفادت المصادر نفسها عن أنّ الاشكالات كانت لا تزال مستمرة لما بعد الساعة العاشرة والنصف ليلاً بالتوقيت المحلي (20،30 ت غ)، من دون الإشارة إلى توقيف أي شخص.

وفي بلدة قرب مدينة نانسي، أصيب طفل في الثالثة من العمر وفتاتان في السادسة بجروح خطرة بعدما تعرضوا للدهس من قبل دراجة نارية خلال الاحتفالات، وأشارت السلطات إلى أن الدراج توارى عن الأنظار.

كما أفادت السلطات عن وفاة شخصين بسبب الاحتفالات: رجل في الخمسين من العمر تعرض لكسر في العنق إثر سقوطه في قناة مائية، وآخر في الثلاثينات من العمر اصطدم بشجرة أثناء القيادة.

جانب من أحداث الشغب

اعتقال 55 كرواتيا في ألمانيا

ألقت السلطات الألمانية القبض على 55 شخصا في مدينة شتوتجارت، في وقت متأخر من مساء الأحد بعد أن تحدى مشجعو المنتخب الكرواتي، خلال احتفالهم بأداء فريقهم في نهائي كأس العالم، أوامر الشرطة وشرعوا في إطلاق الألعاب النارية المحظورة.

وقالت متحدثة باسم الشرطة إن عشرات من المشجعين الذين كانوا ينزعون إلى العنف تم احتجازهم مؤقتا.

وتجمع حوالي سبعة آلاف مشجع في ساحة عامة وسط المدينة لمشاهدة المباراة النهائية ضد فرنسا على شاشات تلفزيون عملاقة.

وتم إغلاق طريق «تيودور–هويس–شراسه»، وهو شارع رئيسي، أمام حركة المرور من أجل هذا الحدث.

ويعيش في ولاية بادن–فورتيمبرج، وعاصمتها شتوتجارت، حوالي 110 ألف مواطن كرواتي، أكبر تجمع في البلاد.